الاشتراط النحوي في الافعال الناسخة للابتداء دراسة تطبيقية في كتب اعراب القرآن الكريم

إعراب القرآن للنحاس إنموذجاً

Grammar requirement in the Acts of theCopier starting Empirical Stuin the books of the Kordy an express , express alnahas model

key the word:crmmar كلمة المفتاح :نحو

أ.م.د

وليد نهاد عباس

weleed nihad abbas

طالب الماجستير

يحيى خلف داود

yahya khalaf dawood

كلية التربية للعلوم الانسانية

College of Education For Human Science

جامعة ديالى

University of Diyala

Email : Email : Nihad_78@yahoo.com

Ya_khalaf@yahoo.com

ملخص البحث

الحمد لله الذي تنزه عن الزمان ،وخص معرفة اوضاع الكلام بالانسان ،وجعل العربية مفتاح البيان ،وسلما يرتقى به الى حقائق اعجاز القرآن ، والصلاة والسلام على النبي الامي سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجميعين.

أمّا بعد:

فيقوم هذا البحث على دراسة الاشتراط النحوي في الافعال الناسخة للإبتداء دراسة تطبيقية في كتب إعراب القرآن الكريم ، كتاب إعراب النحاس أنموذجاً ودراسة هذه الظاهرة النحوية في كتب الإعراب له اهمية كبيرة ، إذ إنّ القرآن الكريم يمثل اللغة العربية في أعلى مراتبها بلاغةً ، وفصاحةً ،فضلاً عن انّ لهذا النوع من التأليف أثراً في توجيه الاشتراط بشكل عام والاشتراط في موضوع النواسخ بشكل خاص، واقتضت طبيعة الموضوع أن تقسم الدراسة على ثلاثة مباحث يسبقها تعريف بمصطلح الإشتراط لغة وإصطلاحاً : على النحو الآتي :

المبحث الاول : درست فيه كان وأخواتها وما اشترطه النحاة في زيادة كان ، وحذفها وتعويض ((ما)) عنها ، وحذف نونها ، اما المبحث الثاني فدرست فيه كاد واخواتها ، وشروط اخبار افعال المقاربة . وفي المبحث الثالث درست ظن وأخواتها ، والأحكام الخاصة بها ، كالأعمال ، والالغاء والتعليق ، وتضمنت

الدراســة آراء النحــاة وشــروطهم فــي هــذه المســائل النحويــة واقــوال المعــربين للقــرآن الكــريم فيهــا ، وخرجــت الدراســة بمجموعــة مــن النتــائج كانــت خلاصــة هــذا العمــل المتواضع

المقدمة

الحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى إمـام المعلمـين والمتعلمـين سـيدنا محمـد الأمين وعلى آله واصحابه أهل الفضل والإحسان أجمعين.

أما بعد:

فهـذه دراسـة نحويـة فـي إعـراب القـرآن الكـريم ،تقـوم علـى دراسـة الاشـتراط النحـوي فـي الأفعـال الناسـخة لـلإ بتـداء دراسـة تطبيقيـة فـي كتـب إعـراب القـرآن الكـريم، كتـاب إعـراب النحـاس إنموذجـاً ،إذ إن لدراسـة هـذه الظـاهرة فـي كتـب الإعـراب أهميـة كبيـرة ؛لأن القـرآن الكـريم يمثـل اللغـة العربيـة فـي أعلـى مراتبهـا بلاغـةً وفصـاحةً ،وقـد عكفـت علـى رصـد الإشـتراطات النحويـة ،ومناقشـة آراء النحـاة واجتهـاداتهم فـي ذلـك وتطبيقاتهـا فـي كتـب الإعـراب، فضـلاً عـن توجيـه النحـاس لهـذه الإشـتراطات ،كمـا حرصـت علـى ذكـر جميـع الآراء التـي قيلـت فـي مسـألة مـن مسـائل الخـلاف ، ذاكـراً

الأمثلـة والشـواهد التـي توضـح موقـف النحـاة قبـولاً او رداً. وفـي نهايـة المسـألة كنـت أذكر ما ترجح لي فيها مع بيان السبب في ذلك.

وأود الإشـارة الـى أنـي اعتمـدت الجانـب التطبيقـي فـي إعـراب القـرآن للنحـاس ،فالنحـاس يعـرض آراء النحـاة ثـم يختـار مـا يـراه الـراجح فـي ذلـك، ولا شـك فـي أن الدراسـة التطبيقيـة النحويـة علـى النصـوص أفضـل وأجـدى بعامـة ،فكيـف إذا كانـت مـع النص القرآني،كلام رب العالمين، أفصح الكلام.

التعريف بمصطلح الإشتراط :

الإشتراط لغة : ((شَرَطَ : الشين والراء والطاء أصلُ يدل على عَلَمٍ وعلامة ، وما قارب ذلك من عَلَم ، ومن ذلك الشَّرَطُ العلامة . وإشراط الساعة علاماتها)) [١] . قال تعالى : (فهل ينظـرون الاَّ السـاعة أن تـأتيهم بغتـةً فقد جـاء إشـراطها فـانى لهـم إذا جـائتهم ذكـراهم)[٢] . فإشـراطها : ((علاماتهـا ، ويقـال : أشـرَطَ نفسـه للأمـر ، إذا جعـل نفسـه عَلَمـاً فيـه ، ولهـذا سـمي أصـحاب الشُّـرَطُ لِلُبسـهم لباسـاً يكـون علامـةً لهـم . والشَّـرْطُ فـي البيـع علامـة بـين المتبـايعين))[٣] . ((والشَّرْطُ معروفٌ وكـذلك الشَرِيطَةُ ، والجمـعُ شـروطٌ وشـرائط وقـد شـرط عليـه كـذا يَشْـرط واشـترط عليـه))[٤] . ((والشَّـرْطُ : إلـزام الشـيء والتزامـه فـي البيـع ونحـوه كالشريطة ، والشَّرْطُ : (بزغ الحَجَّام) بالمِشْرَط ويَشْرَطُ فيها ، والشَّرْطُ : (الدُّون اللئيم السّافل) ، والشَّـرَطُ : (أول الشـيء) قـال بعضـهم : ومنـه إشـراطُ السـاعة والاشـتقاقان متقاربـان ، لأن علامة الشيء أوله))[٥] .

((ومن الباب الشَّريط ، وهو خيط يُرْبَقُ به البهم ، وإنما سمي بذلك لأنها إذا ربطت به صار لذلك أثرٌ .... ومن الباب الشَّرَطان : نجمان يقال أنهما قرنا الحَمَل ، وهما مُعَلَّمان مشتهران . ويقال جملٌ شرواط اي ضخم ، وإنما سُم شروطاً لأنه إذا كان مع إبلٍ تبيّن كأنه عَلَم))[٦] .

الاشتراط اصطلاحا:((الشرط :تعليق شيء بشيء آخر، بحيث اذا وجد الاول وجد الثاني. وقيل الشرط: مايتوقف عليه وجود الشيء ويكون مؤثرا في وجوده. وقيل الشرط : مايتوقف ثبوت الحكم عليه))(٧).

والاشتراط في المفهوم الشرعي: عقد صحيح بين شخصين، أو بين أكثر من ذلك ، لذلك يجب تنفيذه ، ويقع في البيوع والعقود وعلى المتبايعين والمتعاقدين تنفيذ ما اتفق عليه من شروط . ومن ذلك كأن تشترط المرأة على مَنْ يتقدم اليها ليكون بعلاً بأن يكون أمرُ الطلاق بيدها تطلقه متى شاءت))[٨] .

اما الاشتراط النحوي:فيعني:ان هناك حكما نحويا مطلقا فيأتي الشرط ليحدّ من إطلاقه وشيوعه،او يأتي لتوضيح خصائص النصوص النحوية وتسويغ الشاذ منها لكي يستحسن لبعض الاستعمالات(٩).

المصطلحات والألفاظ والتعبيرات التي تقارب مصطلح الاشتراط او تتداخل معه

لعل اهم ماتميزت به مناهج الكتب المتقدمة هو طريقتها في التعبير عن مصطلحاتها النحوية ،ولما كان الاشتراط من المصطلحات النحوية ،فلا بد ان تظهر عليه تلك الصياغة التي طبعت بها هذه الكتب من تعدد في طريقة التعبير عليه وعدم استقراره بشكل محدد(١٠).

فتجد سيبويه مثلا قد عبر عن مفهوم الاشتراط باكثر من إسلوب وبطرق مختلفة ،وربما تجد عدة صياغات للفكرة الواحدة . وهذه الطريقة العفوية في التعبير نجدها عند المبرد أيضا. والاشارة الى مصطلح الاشتراط والتصريح به لم يكن معدوما عند نحاة القرون الاولى، لكن لم تصل الى مرحلة شيوع المصطلح.

ومن المصطلحات التي تقارب مصطلح الاشتراط مصطلح (المسّوغ) فمسوغات الابتداء بالنكرة يدخل ضمن الاشتراط، وكذلك يتضح الاشتراط في استعمال النحاة لاسلوب الشرط في التعبير عن المسائل النحوية، ويبدو ان نحاة القرن السادس والسابع صعودا قد استعملوا لفظة الاشتراط حتى كثر استعمالها في القرن الثامن الهجري.

ومصادر الاشتراط لدى النحاة يتوقف على ما سمعوه من العرب، واستدلوا عليه من القرآن الكريم. ومن الجدير بالذكر أنَّ الاشتراطات النحوية تتنوع بحسب آراء النحاة واختلافاتهم وطبيعة المسائل النحوية التي يشترط فيها.

المبحث الاول

كان وأخواتها

توطئة

تقسم الافعال الناسخة في هذا الباب على ثلاثة اقسام اولا . مايرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط

وهي ثمانية: كان ، وامسى ، واصبح ، وأضحى، وظلّ ، وبات ، صار ، ليس.

ثانيا. مايعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أوشبهه وهو أربعة : : زال ، برح ، وفتئ ، وانفك

ثالثا : ما يعمل عمل كان بشرط أن يتقدم عليه ما المصدرية الظرفية وهو دام (١١).

((ومعنى كونها مصدرية أي انها يصح أن ينسبك منها ومن الفعل دام مصدر دوام ، ومعنى كونها ظرفية هو دلالتها على مدة معينة)) (١٢)

كقوله تعالى : (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا)(١٣) فحيا : ((خبر دمت وعلى الحال عند

الفراء)) (١٤) بجعل ما مصدريه فقط فانها لا تعمل عمل كان عندما تخرج ما من الظرفية(١٥).

زيــادة كــان

نقل سيبويه عن الخليل زيادة كان بقوله : ((وقال الخليل : إنَّ من أفضلهم كان زيدا على الغاء كان)) ١٦

واكد سيبويه زيادة كان بقوله : ((ونقول : ما كان أحسن زيداً ، فتذكر (كان) لتدل على أَنَّه فيما مضى))[١٧]. أي أنها لا عمل لها سوى الدلالة الزمنية ، في حين يرى المبرد أنَّ (كان) الزائدة تأتي للتوكيد ، كقوله تعالى : (كيف نكلم من كان في المهد صبياً)[١٨] حيث جاءت (كان) في هذه الآية للتوكيد ، والتقدير : (كيف نكلم من هو في المهدِ صبياً) بنصب (صبياً) على الحال .[١٩] . جاء في إعراب أبي جعفر : قوله تعالى : (كيف نكلم من كان في المهد صبياً) ، ((فيه ثلاثة اقوالٍ : أحدهما ان تكون كان

زائدة ونصب (صبياً) على الحال ، والعامل فيه الاستقرار ، والقول الثاني : أنَّ كان بمعنى وقع ، نصب صبي على الحال الا ان العامل فيه كان ، والقول الثالث : قول ابي اسحاق ، قال : مَنْ للشرط

والمعنى . من كان في المهد صبياً فكيف نكلمه ؟ قال : كما تقول : من كان لا يسمع ولا يبصر فكيف أخاطبه ؟ قال أبو جعفر : وانما احتاج النحويون الى هذه التقديرات ؛ لأنَّ الناس كلهم كانوا في المهد صبياناً، ولا بد من أن يُبيَّن عيسى (صلى الله عليه وسلم) بشيءٍ منهم))[٢٠] . فكان هنا ليس يراد بها

المضي ، فهي زائدة والتقدير : من هو في المهد ، وإلَّا لم يكن فيه إعجاز ، لأن الرجال كلهم كانوا في

المهد صبياناً[٢١] .

((وشرط زيادة (كان) امران ، أحدهما : أنْ تكون بلفظ الماضي ، والثاني : أنْ تكون بين شيئين متلازمين ليسا جاراً ومجروراً ، كقولك : (ما كان أحسنَ زيداً) أصله : ما أحسنَ زيداً ، فزيدت كان بين (ما) وفعل التعجب ، ولا نعني بزيادتها أنها لم تدل على معنى البتة ، بل انها لم يؤتَ بها للإسناد))[٢٢]

ويجوز زيادتها بين الصفة والموصوف[٢٣]. كقول الشاعر :

فكيف إذا رأيت ديار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ[٢٤].

الشاهد في البيت زيادة (كانوا) بين الصفة وهي قوله (كرام) والموصوف وهو قوله (جيران) وتقدير الكلام : جيران كرام لنا . وهو ما ذهب اليه إمام النحاة سيبويه ، لكن يرى ابن هشام في توضيحه : أن شرط زيادة (كان) أنْ تكون وحدها ، فلا تزاد مع اسمها ، وأنكر زيادتها في هذا البيت[٢٥].

وأرى : أنَّ ما ذهب اليه الخليل وسيبويه هو الأَولى ، لأنّ إتصالها باسمها لا يمنع من زيادتها ، ألا ترى أنهم يلغون ((ظننتُ)) متأخرة ومتوسطة ولا يمنعهم إسنادها الى اسمها من إلغائها[٢٦].

((فاما زيادة كان بين ((ما)) وفعل التعجب فهو مذهب أكثر البصريين))[٢٧] كقوله :

من كان اسعدَ من أجابك آخذاً   بهداك مجتنباً هوىً وعنادا [٢٨] .

وتزاد كان بين (المبتدأ وخبره) ، والفعل ومرفوعه . فاعلاً كان أو نائب فاعل ، مثل قول بعضهم : (لم يوجد كان مثلهم) ، في حين شذ زيادة (كان) بين الجار والمجرور[٢٩]. كما في قول الشاعر[٣٠]

جيادُ بني أبي بكرٍ تسامى   على كان المسوَّمَةِ العِرَاب .

والشاهد في البيت هو زيادة كان بين الجار والمجرور شذوذاً فقد أقر النحاة زيادتها بشرط المضيّ والتواجد بين المتلازمين عدا الجار والمجرور ، فهما شرطا زيادتها أجماعاً

حذف كان وتعويض ((ما)) عنها

ورد حذف كان عند الرضي الاسترابادي تالياً لاداة الشرط (إمّا) وقد وافقه في ذلك ابن مالك والدكتور محمد ضاري حمادي في كتابه الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية النحوية .٣١

ومن ذلك قول الشاعر : [٣٢]

ابا خُراشة إمَّا انت ذا نفرٍ   فإنّ قومي لم تأكلهم الضَّبعُ

الشاهد في البيت نَصب (ذا نفرٍ) خبراً لكان المحذوفة التي عوض عنها بـ (ما) تعويضاً لازماً[٣٣]. ((أراد لأن كنت فحذف اللام فبقي (إنْ كنت) ثم حذف (كان) وجاء بالمنفصل خلفاً عن المتصل وبـ (ما) قبله عوضاً من كان ، فالتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه))[٣٤] .

ومجمل شروط حذف كان يتمثل في اربعة شروط هي :

١-تقديم العلّة على المعلول .

٢-حذف لام الجر تخفيفاً .

٣-التعويض عن كان بـ(ما) الزائدة مدغمة في نون (إنْ) .

٤-تحويل الضمير المتصل الى ضمير منفصل[٣٥] .

((ففي هذا القول مثلا : (أمَّا أنت مجداً فأنت ناجحٌ) يلاحظ أنَّ (كان)المحذوفة قد تحققت لها هذه الشروط الأربعة ، حيث تقدمت العلة وهي (مجد) على المعلول . وهو ناجح وحذفت لام الجر من (إن) المدغمة في (ما) حيث كان الاصل (لإنْ) وبقيت (ما) الزائدة ، تعويضاً عن (كان) المحذوفة ، حيث كان الاصل : (لإن كنت مجداً) ، كما تحوّل الضمير من المتصل (التاء) في كنت الى ضمير منفصل (أنت))[٣٦] .

حذف نون كان

جوز النحاة حذف النون من مضارع (كان) وهو من قبيل ((ما يُحذف استخفافا من الشيء ، لأنه لا يكون أصلاً في بابه ، ويكون الحرف الذي في آخره من الحروف التي أمرُها الحذف ، أو مضارعاً لها ، فمن ذلك قولهم : (...... ، ولم يكُ))[٣٧] . وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : (فلا تكُ في مريةٍ)[٣٨] . وقوله تعالى : (ولم يكُ من المشركين)[٣٩] . وقوله تعالى : (ولاتكُ في ضَيقٍ مما يمكرون)[٤٠]. فقوله تعالى : (فلا تكُ) في موضع جزم بالنهي وحُذف النون لكثرة الاستعمال))[٤١]. أمّا قوله تعالى

: ((ولم يك من المشركين) ، ف (يكُ) : أصلها (يكون) فدخلت عليها لم الجازمة فسُكنت النون للجزم وحُذِفت الواو لعدم التقاء الساكنين ثم حُذفت النون تخفيفاً))[٤٢].

((وقد استعملت العرب الحذف قبل الساكنين كثيراً))[٤٣]. ومنه قول الشاعر :[٤٤]

لم يكُ الحقُّ سوى أن هاجَه رسمُ دارٍ قد تَعَفَّى بالسُّرَرِ .

وقد تحذف النون من مضارع (كان) المجزوم بالسكون بالرغم من اتّصالها بساكن شذوذاً وهو ما ذهب اليه يونس (١٨٢هـ)[٤٥]. مستدلاً بقوله :

فإن لم تكُ المرآة أبدت وسامةً فقد أبدت المِرآةُ جبهةَ ضيغمِ[٤٦]

فقد حذفت النون من مضارع (كان) بالرغم من اتصالها بلام المرآة الساكنة.[٤٧]

ومجمل القول إنَّ هذا الحذف حذفٌ جائز ، ويشترط فيه : مجيء (كان) في صيغة المضارع ، ومجيؤه مضارعاً مجزوماً ، وعلامة الجزم فيه السكون ، وقد ذكر ابن هشام

هذين الشرطين وزاد عليهما شرطين آخرين هما : ألّا يكون ذلك المضارع متصلاً بضمير نصب نحو : (إن يكنه فلن تسلط عليه) ، ولا متصلاً بساكن ٤٨. نحو قوله تعالى : (لم يكن الله ليغفر لهم)[٤٩]. ووجه الاستدلال في المثال الاول هو عدم جواز حذف نون كان لاتصال الفعل بضمير نصب ، وعدم حذفه في الآية الكريمة لاتصاله بساكن .

وقد أورد الدكتور فاضل السامرائي والدكتور محمد عيد شروط حذف النون من مضارع (كان) موضحين أنّه حذف جائز ، للتخفيف ، وأن هذه الشروط الخمسة هي :

١-أنْ تكون بلفظ المضارع .

٢-أنْ يكون المضارع مجزوماً .

٣-أنْ تكون علامة جزمه السكون .

٤-ألّا يكون الحرف الذي يلي النون حرفاً متحركاً .

٥-ألّا يكون الفعل متصلاً بضمير نصب متصل[٥٠] .

إذن فالنحاة القدماء والمحدثون اشتركوا في جوانب ثلاثة وهي :

أنَّ حذف النون من مضارع (كان) حذف جائز ، وللتخفيف ، بالشروط الخمسة التي تقدمت .

المبحث الثاني

كاد واخواتها

توطئة

هذا هو النوع الثاني من الأفعال الناقصة وهو : (كاد وأخواتها) وقد أفرد النحاة لذلك النوع باباً خاصاً به ؛ وذلك لأنّ أخبار كاد وأخواتها لا تأتي على وجه العموم ، بل يشترط فيها أنْ تكون جملة فعلية فعلها مضارع ، وذلك نحو : كادَ المطرُ ينزل ، ولم يختلف النحاة حول تقسيم هذه الافعال ، وإن كان بينهم تفاوت في إحصائها الى حدٍّ ما ، وأفعال هذا الباب ثلاثة انواع :

١-ما وضع للدلالة على قرب الخبر ، وهو ثلاثة : (كاد ، وأوشك ، وكرب) .

٢-ما وضع للدلالة على رجائه ، وهو ثلاثة : (عسى ، واخلولق ، وحرى) .

٣-ما وضع للدلالة على الشروع فيه ، وهو كثير منه (أنشأ ، وطفق ، وجعل ، وعلق ، واخذ) أي أنّ انقسام هذه الافعال الى ثلاثة أنواع :

(مقاربة – رجاء – شروع) أمرٌ محسومٌ[٥١].

ومن النحاة من غلَّب إحدى دلالات الفعل على باقي دلالاته ، وذلك كما ورد عند السيوطي من أنّه ((قد ترد عسى للإشفاق من المكروه ، وهو أقلّ من مجيئها للرجاء))[٥٢] . وقد

اجتمعا في قوله تعالى : (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شرٌ لكم)[٥٣] .

فعبر الحق سبحانه وتعالى بعسى ، فعسى أنْ تأتي النفس المسار من حيث تعتقد المضار ، وعسى أنْ تأتيها المضار من حيث ترجو المسار ، وعسى أن تُنفع على أيدي الاعداء ، وعسى أن تُضر على أيدي الأحبّاء، وعسى أنْ تكره الموت وهو فيه خيرٌ لها ، وعسى أنْ تحب الحياة وهي شرٌ لها ، فالواجب تسليم الأمور الى خالقها ، الذي هو عالم بمصالحها [٥٤] . مما يدل على أنّ لكل فعل من هذه الافعال دلالات مختلفة فقد وردت عسى في دلالات مختلفة أوضحها التفسير المذكور آنفاً للآية الكريمة .

شروط أخبار هذه الافعال

اشترط النحاة في أخبار هذه الافعال أن تكون جملة فعلية[٥٥] . وشرط الفعل ثلاثة أمور : أحدُهما : أن يكون رافعاً لضمير الاسم ، والثاني : أن يكون مضارعاً ، والثالث : أن يكون مقروناً بأنْ ، إنْ كان الفعل حرى أو اخلولق ، نحو : (حرى زيدٌ أن يأتيَ) ، (واخلولقت السماء أنْ تمطرَ) ، وأن يكون مجرّداً منها إنْ كان الفعل دالاً على الشروع[٥٦] . نحو قوله تعالى : (وطفقا يخصفان)[٥٧] . . ((قال الفراء[٥٨] : وطفقا في العربية أقبلا وقيل جعلا يُلصقان عليهما من الورق ورق التين))[٥٩]. ((والغالب في

خبر (عسى) و(أوشك) الاقتران بها))[٦٠]. نحو قوله تعالى : (عسى ربكم أن يرحمكم)[٦١]. والشاهد في الآية أنّه أتى بخبر عسى جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بـ (أنْ) وهو الكثير ، ومنه قول الشاعر [٦٢] : ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا إذا قِيل هاتوا أنْ يَمَلُّوا ويَمْنَعوا .الشاهد في هذا البيت قوله : (أن يملّوا) حيث أتى بخبر أوشك جملة فعلية فعلها مقترن بـ (أنْ) وهو الكثير . وقد جاء في الشعر اقتران خبر كاد بأنْ

كقول رؤبة: ٦٣

ربع عفاه الدهر طولا فامحى قد كاد من طول البلى أنْ يمصحا

ومنع ذالك سيبويه بقوله :((وقد جاء في الشعر كاد أنْ يفعل شبهوه بعسى ..... والمستعمل في الكلام اسقاطها وكما دخلت تشبيها بعسى ، كما سقطت من عسى تشبيها بها ، لاشتراكهما في معنى المقاربة))٦٤

ويجوز توسط أخبار هذه الافعال ، كقولك : (طفق يصلّيان الزيدان) ولا يجوز أن يتقدم خبر هذه الافعال ، الأصل في خبر هذه الافعال أنْ يرد اسماً منصوباً ، ولكن خبر هذه الأفعال خالف الاصل، وجاء فعلاً فلا يتحمل وجود مخالفة أخرى ٦٥. ومن النادر مجيء ذلك الخبر اسماً ، ولكن ورد خبر عسى مفردًا منصوباً كقول العرب: عسى الغويرُ أبؤسا . ٦٦ ولا يكون ذ لك الا شذوذاً .٦٧ويجوز حذفه إنْ كان معلوماً ، كقولك : (تأنى أصاب أو كاد) او دل عليه دليل ٦٨ . كقوله تعالى (فطفق مسحاً بالسُّوقِ والأعناقِ)٦٩ . ((أي فأقبل يمسحها مسحاً)) ٧٠ . وبهذا نلمح شرطاً من شروط الحذف أشار اليه أبو جعفر وهو حذف الخبر (يمسح) لدلالة المصدر عليه ، مما يوضح أن خبر هذه الافعال يحذف جوازاً إما للعلم به ، او لوجود دليل يدل عليه .

المبحث الثالث

ظنَّ وأخواتها

توطئة

هي النوع الثالث من الأفعال الناسخة ، وقد ورد عن أقسامها عند ابن مالك أنَّ ((أفعال هذا الباب أربعة انواع : نوع مختص بالظنّ ، ونوع باليقين ، ونوع صالح للظن وصالح لليقين ، ونوع للتحويل من وصف الى وصف))[٧١] . وهذه الأفعال تنصب المبتدأ والخبر جميعاً بعد أخذها الفاعل . ويفيد منها الخبر يقيناً : (رأى ، وعلم ، ووجد ، ودرى ، وألفى ، وتعلّم) بمعنى : أعلم . ويفيد الرجحان وقوع : (خال ، وظنّ ، وحسب ، وزعم ، وعد ، وحجا ،

وهَبْ ، وجعل) بمعنى : اعتقد [٧٢] . قال تعالى : (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً) [٧٣] . فقُيدت (جعل) بمعنى اعتقد إحترازاً من ((جعل)) التي بمعنى (صيّر) فانها من أفعال التحويل ، لا من افعال القلوب [٧٤] .

((ويفيد منها تحويلاً : (صيّر ، وأصار ، وجعل ، وهب ، ورد ، وترك ، وتخذ ، واتخذ))[٧٥]

الأحكام الخاصة بالأفعال القلبية المتصرفة

أولاً: الإعمال

يجب إعمال هذه الافعال إذا تقدمت ؛ لأنها تكون في أعلى مراتبها كما أنّها إذا تقدمت دلّ ذلك على قوة العناية بها[٧٦] . كقولك : (ظننت زيداً نائماً) . فمقتضى إعمالها قائم لم يوجد ما يوهي الفعل ويسوغ إبطال عمله ، فورد الاسم وقد تقدم الشك في خبره فمنعه ذلك التقدم من أن يجري على لفظه قبل دخول

الشك[٧٧] . ((وأجاز الاخفش والفراء النصب والإعمال في الأمر والاستفهام ، لأنهما يطلبان الفعل نحو : ظنك زيداً منطلقاً ، ومتى ظنك زيداً منطلقاً ، بمعنى : ظُنّ ظنك زيداً منطلقاً ، ومتى ظننت ضنك زيداً منطلقاً))[٧٨] ؟

((ويختص ...... الإعمال بأفعال القلوب والتصيير كليهما))[٧٩]. ومثال أفعال القلوب قول الشاعر

تَعلّمْ شفاءَ النفس قهرَ عدوِّها   فبالغ بلطفٍ في التحيُل والمَكْرِ[٨٠] .

والشاهد في البيت أن الفعل (تعلم) قد عمل في شفاءَ النفسِ وقهرَ عدوِّها

ومثال افعال التصيير ، قوله تعالى : (لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً)[٨١]. فقد نصب الفعل (يرد) مفعولين أحدهما الضمير والآخر كفاراً[٨٢]. ومنه قوله تعالى : (واتخذ الله ابراهيمَ

خليلاً)[٨٣] . فوجهُ الاستدلال بهذه الآية : أنّ الفعل اتّخَذ نصب مفعولين هما : (ابراهيمَ وخليلاً)٨٤

ثانياً : الإلغاء

هو إبطال عمل هذه الأفعال لفظاً ومحلاً وذلك ، لضعف العامل ، والعامل الملغى لا عمل له البتة ، ويختص الإلغاء بأفعال القلوب فقط ، وشرط الإلغاء هو : إذا وقع العامل وسطاً ، كقولك : (زيدٌ ظننت قائمٌ) او وقع آخراً ، كقولك : (زيدٌ قائمٌ ظننتُ)[٨٥]. وإلغاء المتاخر أولى من إعماله ، وفي المتوسط خلاف : قبل إعماله أولى ؛ لأنّ الفعل أقوى من الإبتداء ، إذ هو عامل لفظي . وقيل هما سواء ؛ لأنه عادل قوته تأخيره ، فضعف لذلك فقاومه الابتداء بالتقدم [٨٦]. ومن شواهد إلغاء المتاخر ، قول الشاعر :

هما سيّدانا يزعمان و إنما يسوداننا إنْ أيْسَرَتْ غَنَمَاهما [٨٧].

فقد ألغي عمل (يزعم) لتأخرها عن جملة (هما سيّدانا) التي هي المبتدأ والخبر الآن .

ومثال المتوسط قوله[٨٨]:

أبا الاراجيزِ يا ابن اللؤم توعدني وفي الأراجيرِ خِلْتُ اللؤم والفشلُ .

الشاهد فيه (خلت) حيث ألغي عملها لتوسطها بين المبتدأ الذي هو قوله (اللؤم) والخبر الذي هو قوله (في الأراجيز) ولولا هذا التوسط لنصبها فكان يقول : وخلت اللؤم والفشلَ في الاراجيز ، بنصب اللؤم على انه مفعول اول ونصب محل الجار والمجرور على أنّه المفعول الثاني[٨٩]. وقوله : (وفي المتوسط خلاف) فقيل الاعمال والإلغاء سيّان، وقيل الأعمال أحسن من الإلغاء ، وإنْ تقدمت امتنع الإلغاء عند

البصريين ، بل يجب الإعمال ، فان جاء من لسان العرب ما يوهم إلغاءَها متقدمة أُوّل على إضمار ضمير الشأن[٩٠]. كقول الشاعر[٩١] :

أرجو وأمُل أن تدنو مودَّتها		وما إخالٌ لدينا منك تنويلُ[٩٢].

((والتقدير : وما أخالهُ لدينا منك تنويلُ) جملةٌ في موضع المفعول الثاني وحينئذٍ فلا إلغاء))[٩٣].

ثالثاً:التعليق

هو إبطال عمل هذه الافعال لفظاً لا محلاً ، لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها ، والمراد بصدر الكلام : ((ما)) النافية أو لام الابتداء ، أو لام القسم ، أو ((لا ، إنْ)) النافيتان ، وما كان من كلم الاستفهام ، وهو أن يعترض حرف الاستفهام بين العامل والمعمول ، أو أنْ يكون في الجملة اسم استفهام : عمدةً كان أو فضلةً[٩٤].

فمثال ((ما)) النافية ، قوله تعالى : (لقد عَلِمتَ ما هؤلاءِ ينطقون)[٩٥]. ((فهؤلاء : مبتدأ ، وينطقون : خبره ، وليسا مفعولاً أولاً وثانياً))[٩٦].

ومثال : لام الابتداء ، قوله تعالى : (ولقد علموا لَمَن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق)[٩٧] . ((فهذه لام الابتداء تدخل بعد العلم وما أشبهه ويُبتدأ بعدها))[٩٨]. قال الفراء :(((من) في موضع رفع بالابتداء ، وهي جزاء ؛ لأنّ العرب إذا أحدثت على الجزاء هذه اللام صيروا فعله على جهة فَعَلَ ...... ثم صيروا جواب الجزاء بما تُلقي به اليمين))[٩٩] . وقد وافق أبو جعفر الفراء في أنَّ اللام هي لليمين وموضع ((مَنْ)) رفع بالابتداء ؛ لأنّه لا يعمل ما قبل اللام فيما بعدها ومَنْ بمعنى الذي(١٠٠)

الخاتمة

١-لم يكن أبو جعفر مجرد ناقل لآراء النحويين واختلافاتهم بل كانت له توجيهات وترجيحات تشير الى وجهة تظره الخاصة في كثير من المسائل النحوية .

٢-تبين أنّ الاشتراطات النحوية قد وقعت في كلام الكثير من المعربين للقرآن الكريم وقد ظهر ذلك في إعرابهم الشواهد القرآنية التي استشهد بها النحاة .

٣-إن حذف النون من مضارع كان حذف جائز للتخفيف وبالشروط الخمسة التي أشار اليها الدكتور فاضل السامرائي والدكتورمحمد عيد .

٤-تبين أنّ خروج الأفعال الناسخة للابتداء عن معانيها يفقدها خاصية نصب المفعولين كخروج ظنّ عن معنى الرجحان الى معنى الاتهام خروجاً افقده تلك الخاصية .

٥-حرص المعربون للقرآن الكريم على ذكر جميع الآراء التي قيلت في مسألة من مسائل الخلاف مما جعل كتبهم غنية بالمسائل الخلافية فضلاً عن المسائل النحوية .

Abstract

This research study requirement grammar in Acts copier for starting Empirical Study in the books express the Koran , the book express copper model and study this phenomenon grammatical wrote to express his great importance , as the Koran represents the Arabic language at the top or less the same eloquence , and eloquence , and involved the nature of the subject that the study is divided in three sections preceded by the definition of the term conditioning language idiomatically : as follows: The first topic: it was studied and sisters and Achtrth grammarians in the increase , delete, and compensation ((at)) them , and delete Nnounaa , while the second section where I studied CAD and sisters , and the terms of the actions of News approach . In the third section examined the thought and sisters , and the provisions of its own , such as business , and the cancellation and suspension , and the study included the views of grammarians and their conditions in these matters grammatical and sayings Arabized of the Koran where , and exited the study a set of results is the essence of this modest work

الإحالات

(١) معجم مقاييس اللغة : شرط ٣ /٢٦٠ .
(٢) محمد : ١٨ .
(٣) التبيان في تفسير غريب القرآن : ٢٩٥ .
(٤) الصحاح : باب الطاء ، فصل الشين ، شرط : ١١٣٦ .
(٥) تاج العروس معجم: باب الطاء ، فصل الشين ، شرط : ٩ / ٤٠٤-٤٠٥ ، وينظر القاموس المحيط ، شرط : ٧٩ .
(٦) معجم مقاييس اللغة : شرط : ٣ / ٢٦٠ .
(٧) التعريفات :٩١.
(٨) ينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : ٤ / ٦٣٦ .
(٩) دراسات في النحو: ٢٣/١.
(١٠)ينظر : الشاهد وأصول النحو الدكتورة خديجة الحديثي : ٢٨٣
(١١)ينظر : شرح قطرالندى وبل الصدى :١٣٤
(١٢)التطبيق النحوي: ١٤٤
(١٣)مريم من الايه : ٣١
(١٤)اعراب القران لابي جعفر : ١١/٣
(١٥)اعراب الشواهد القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة في كتاب قطر الندى :١٢٤
(١٦)الكتاب :١٥٣/٢
(١٧)المصدر نفسه : ٧٣/١
(١٨) مريم من الآية : ٢٩ .
(١٩)ينظر : المقتضب : ٤ / [١١٦-١١٨] .

(٢٠)إعراب القرآن لأبي جعفر : ٣ / ١١ .

(٢١)ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١١ / ١٠٢ ، والبرهان في علوم القرآن : ٥ / ٧٢ ، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد : ٤ / ٣١٦ .

(٢٢)شرح قطر الندى و بل الصدى : ١٤٣ .

(٢٣)ينظر : شفاء العليل في ايضاح التسهيل : ٣٢٠ .

(٢٤)البيت للفرزدق في ديوانه : ٢ / ٢٩٠ .

(٢٥)ينظر : أوضح المسالك : ١ /٢٢٩ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٢٩٠ .

(٢٦)ينظر : شرح ابن عقيل : ٢٩٠/١ .

(٢٧)شفاء العليل في ايضاح التسهيل : ٣٢١ .

(٢٨)البيت لعبد الله بن رواحة الانصاري في شرح التسهيل : ١ / ٣٤٤ .

(٢٩)ينظر : النواسخ في النحو العربي :٢٤ .

(٣٠)لم اقف على اسم الشاعر ، وهو بلا نسبة في أسرار العربية :١٣٦ ، وشرح التصريح على التوضيح : ١ /٢٥٢ ، ينظر : أوضح المسالك : ٢٢٨/١ .

(٣١)ينظر : الكتاب : ٢٩٣/١ .

(٣٢)العباس بن مرداس ، والبيت في ديوانه : ١٠٦ .

(٣٣)ينظر : الكتاب : ٢٩٣/١ .

(٣٤)شرح التسهيل : ١ /٣٤٧ .

(٣٥)ينظر : التطبيق النحوي :١٣٨،والنواسخ في النحو العربي :٢٦.

(٣٦)النواسخ في النحو العربي :٢٦.

(٣٧)المقتضب : ٣ / ١٦٦-١٦٧ .

(٣٨)هود من الآية :١٠٩ .

(٣٩)النحل من الآية : ١٢٠ .

(٤٠)النحل من الآية : ١٢٧ .

(٤١)إعراب القرآن لأبي جعفر : ٢ / ١٨٤ .

(٤٢)التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ٤٦٢ .

(٤٣)شرح التسهيل : ١ / ٣٤٨ .

(٤٤)البيت للحسين بن عرفطة في خزانة الادب : ٩ / (٣٠٤-٣٠٥) والخصائص : ١ / ٩٠ ، وسر صناعة الاعراب : ٢ /٥٤٠ .

(٤٥)ينظر : اوضح المسالك : ١ /٢٣٨ .

(٤٦)البيت لخنجر بن صخر الأسدي في خزانة الادب : ٩ / ٣٠٤ ، وسر صناعة الاعراب : ٢ / ٥٤٢ ، والمقاصد النحوية : ٤٣٢/١ ، واوضح المسالك : ١ / ٢٣٨ .

(٤٧)ينظر : أوضح المسالك : ١ / ٢٣٨ .

(٤٨)ينظر : المصدر نفسه : ١ / ٢٣٧ .

(٤٩)النساء من الآية : ١٣٧ .

(٥٠)ينظر :معاني النحو : ٢٠٩/١،والنحو المصفّى :٢٥٩ .

(٥١)ينظر : أوضح المسالك : ١ / (٢٦٥-٢٦٦) .

(٥٢)همع الهوامع : ١ / ٤١٢ .

(٥٣)البقرة من الآية : ٢١٦ .

(٥٤)ينظر : البحر المديد في تفسير القرآن المجيد : ١ /٢٧١ .

(٥٥)ينظر : شرح شذور الذهب : ٢١٨ ، وشرح ابن عقيل : ١ / (٣٢٣-٣٢٤) .

(٥٦)ينظر : أوضح المسالك : ١ /٢٧٣ .

(٥٧)طه من الآية : ١٢١ .

(٥٨)ينظر : معاني القرآن للفراء :١٠٨/٢ .

(٥٩)اعراب القرآن لأبي جعفر : ٣ / ٤٢ .

(٦٠)اوضح المسالك : ١ / ٢٧٤ .

(٦١)الاسراء من الآية : ٨ .

(٦٢)لم أقف على اسم الشاعر ، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك : ١ / ٢٧٤ ، وشرح ابن عقيل : ١ / ٣٣٢ .

(٦٣)لم أقف عليه في ديوانه وهو منسوب له في الكتاب :١٦٠/٣

(٦٤)الكتاب:١٦٠

(٦٥)ينظر النواسخ في النحو العربي:٩٢

(٦٦)ينظر جمهرة الامثال:٥٠/٢

(٦٧)ينظر النواسخ في النحو العربي :٩١-٩٢

(٦٨)ينظر المصدر نفسه: [٩٢-٩٥] .

(٦٩)ص من الآية : ٣٣ . ٢٠

(٧٠)إعراب القرآن لأبي جعفر : ٣ / ٣١١ .

(٧١)شرح التسهيل : ٢ / ٨ .

(٧٢)ينظر : تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة : ١٣١ .

(٧٣)الزخرف من الآية : ١٩ .

(٧٤)ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٣٩ .

(٧٥)تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة : ١٣١ .

(٧٦)ينظر : اسرار العربية : ١٣٠ .

(٧٧)ينظر : شرح المفصل :٣ / ٣٤٤ .

(٧٨)شرح التسهيل : ٢ /١٩-٢٠ .

(٧٩)النواسخ في النحو العربي : ١١٠ .

(٨٠)البيت لزياد بن يسار بن عمرو بن جابر في أوضح المسالك : ٢ /٢٧ ، وشرح ابن عقيل : ٢ / ٣٢ .

(٨١)البقرة من الآية : ١٠٩ .

(٨٢)ينظر إعراب القرآن لابي جعفر : ١ / ٧٤ .

(٨٣)النساء من الآية : ١٢٥ .

(٨٤)ينظر : إعراب القرآن الكريم وبيانه : ٢ / ١١٤ ، واعراب سورة النساء : ٢٦٦ .

(٨٥)ينظر: الكتاب : ١٢٤/١،والمقتضب : ١١/٢ ، وشرح الكافيه الشافيه: ٢٤٧/١-٢٤٨ ، وأوضح المسالك :٤٦/٢-٤٩ ،والكلّيات : ١٦٥٨ ،والنواسخ في كتاب سيبويه ٨٨:

(٨٦)ينظر : همع الهوامع : ١ / ٤٩٠ .

(٨٧)البيت لابي أسيدة الدبيري في أوضح المسالك : ٢ / ٥١ ، وهمع الهوامع : ١ / ٤٩٠ .

(٨٨)البيت لجرير في ملحق ديوانه : ١٠٢٨ .

(٨٩)ينظر : اوضح المسالك : ٢ / ٥٠ .

(٩٠)ينظر : شرح ابن عقيل : ٢ / ٤٧ .

(٩١)كعب بن ابي سلمى .

(٩٢)ديوانه : ١١١ .

(٩٣)شرح ابن عقيل : ٢ /٤٨ .

(٩٤)ينظر : المقتصد : ١ /٤٤٠، وشرح قطر الندى : ١٧٩ ، والكلّيات : ١٦٥٨ .

(٩٥)الانبياء من الآية : ٦٥ .

(٩٦)شرح قطر الندى : ١٧٩ .

(٩٧)البقرة من الآية : ١٠٢ .

(٩٨)معاني القرآن للاخفش : ٢٧٧ .

(٩٩)معاني القرآن للفراء : ١ / ٥٤.

(١٠٠) ينظر : إعراب القرآن لأبي جعفر : ١ / ٧٢ .

ثبت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- اسرار العربية لأبي البركات الانباري كمال الدين عبد الرحمن بن ابي سعيد الأنباري النحوي المتوفى سنة (٥٧٧هـ) تحقيق بركات يوسف هيود ، شركة الأرقم بن أبي الأرقم ، بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٢٠ه١٩٩٩م) .
- إعراب سورة النساء إعراب وتفسير وبلاغة وأسباب نزول ، محمد حسين سلامة ، دار الآفاق العربية مدينة نصر – القاهرة (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) .
- إعراب الشواهد القرانية والاحاديث النبوية الشريفة في كتاب قطر الندى وبل الصدى لابن هشام الانصاري ،الدكتور رياض بن حسن الخوام ،شركة أبناء شريف الانصاري للطباعة والنشر ، صيدا ، بيروت ، لبنان (١٤٢٩–٢٠٠٨)
- إعراب القرآن للامام العلامة أبي جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل بن النحاس المتوفى سنة (٣٣٨ه) تحقيق عبد المنعم خليل ابراهيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م)
- إعراب القرآن الكريم وبيانه تأليف الاستاذ محيي الدين الدرويش مطابع المستقبل – بيروت – اليمامة للطباعة ، ط١١ : (١٤٣٢هـ – ٢٠٠١م) .
- أوضح المسالك الى الفية ابن مالك تأليف الامام جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري المتوفى سنة (٧٦١هـ) ومعه كتاب السالك الى تحقيق أوضح المسالك تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع – القاهرة (١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م) .

- البرهان في علوم القرآن للامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي المتوفى سنة (٧٩٤هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط١ : (١٣٧٦هـ -١٩٥٥م) .

- تاج العروس من جواهر القاموس محمد مرتضى الزبيدي تحقيق عبد العليم راجعه عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، (١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م) .

- تاج اللغة وصحاح العربية تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري(ت ٣٩٨ هـ) تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت – لبنان ط٤ : (١٤١١هـ - ١٩٩٠م) .

- التبيان في اعراب القرآن عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة (٦١٦هـ) تحقيق سعد كريم الفقي ، دار اليقين ، المنصورة ط١ : (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) .

- التبيان في تفسير غريب القرآن لشهاب الدين بن محمد بن عماد المعروف بابن الهائم المتوفى سنة (٨١٥هـ) تحقيق الدكتور ضاحي عبد الباقي ، دار الغرب الاسلامي ، ط١ : (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .

- تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة شرح على الفية ابن مالك تأليف قاضي قضاة حلب الشيخ زين الدين عمر بن المظفر بن الوردي المتوفى سنة (٧٤٩هـ) تحقيق الدكتور محمد مزعل خلاطي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) .

- التعريفات لعلي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦ هـ) دار الفكر ، بيروت لبنان ،ط١:(١٤٢٥-١٤٢٦-٢٠٠٥)

- التطبيق النحوي الدكتور عبده الراجحي ، دار المسيرة ، عمان ط١ : (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .

- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي المتوفى سنة (٧٦١هـ) تحقيق هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب الرياض ، السعودية (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري(ت بعد ٤٠٦هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعبد المجيد دار الفكر ، ط٢ ١٤٠٩ -١٩٨٨
- الحديث النبوي الشريف و أثره في الدراسات اللغوية والنحوية الدكتو محمد ضاري حمادي ، الدار العربية للموسوعات ط١ ٢٠٠٨ .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي(ت١٠٩٣هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة (٣٩٢هـ) تحقيق الشربيني شريدة ، دار الحديث (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م) .
- دراسات في النحو مقالات صلاح الدين الزعبلاوي موقع اتحاد كتاب العرب
- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب تحقيق الدكتور نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف ، ط٣ .
- ديوان العباس بن مرداس السلمي جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ : (١٤١٢هـ - ١٩٩١م) .
- ديوان كعب بن زهير صنعه الإمام أبي سعيد السكري شرح ودراسة الدكتور مفيد قميحة ، دار الشواف للطباعة - الرياض - السعودية ، ط١ : (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م) .
- سر صناعة الاعراب لأبي الفتح عثمان بن جني تحقيق حسن هنداوي دار العلم ، دمشق ، ط١ : (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م) .
- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه الدكتوره خديجه الحديثي مطبعة المجمع العلمي (١٤٣١-٢٠١٠)

- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك تاليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، شارع الجمهورية – القاهرة (١٤٢٠هـ –١٩٩٠م) .

- شرح التسهيل تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تأليف جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك الاندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) تحقيق محمد عبد القادر عطا ، وطارق فتحي السيد دار الكتب العلمية بيروت – لبنا– ط٢ : (١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م) .

- شرح التصريح على التوضيح تأليف خالد الازهري تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م) .

- شرح التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح تاليف الامام ابن مالك تحقيق الدكتور طه محسن ،مكتبة ابن تيمية ،ط١ ١٤٠٥–١٩٨٤.

- شرح ديوان الفرزدق ضبط معانيه وشروحه إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٠٤هـ –١٩٨٣م) .

- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب تأليف ابن هشام الانصاري ومعه كتاب منتهى الارب بتحقيق شرح شذور الذهب تاليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع القاهرة (١٤٣٠هـ –٢٠٠٩م) .

- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب تحقيق الدكتور حسن بن محمد الحفظي ،مكتبة الملك فهد الوطنية ط١ (١٤١٤– ١٩٩٣) .

- شرح قطر الندى و بل الصدى تصنيف ابن هشام الانصاري دار ابن كثير ، دمشق – سوريا ، ط١ : (١٤٣١هـ –٢٠١٠م) .

- شرح الكافية الشافية تأليف الامام ابي عبد الله ابن مالك ، تحقيق محمد معوض وعادل عبد الموجود ، دار الكتب العلمية لبنان ، ط٢ : ١٤٣١–٢٠١٠ .

- شرح المفصل للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي المتوفى سنة (٦٤٣هـ) تحقيق أحمد السيد واسماعيل عبد الجواد، المكتبة التوفيقية – القاهرة – مصر .

- شفاء العليل في ايضاح التسهيل لابي عبد الله محمد بن عيسى السلسيلي ، دار الندوة ، بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٠٦هـ –١٩٨٥م) .

- الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المتوفى سنة (١٨٠هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ : (١٤٢٥هـ –٢٠٠٤م) .

- الكليات لابي البقاء الكفوي المتوفى نة (١٠٩٤هـ) أيوب بن موسى الكفوي تحقيق عدنان درويش ومحمد المصري مؤسسة الرسالة بيروت (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) .

- المديد في تفسير القرآن المجيد لأحمد بن محمد المهدي بن عُجيبة الادريسي ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) .

- معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي تحقيق الدكتور عبد الامير الورد ، عالم الكتب بيروت – لبنان ، (١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م) .

- معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة (٢٠٧هـ) قدم له وعلق عليه ابراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م) .

- معاني النحو تاليف الدكتور فاضل صالح السامرائي، دار احياء التراث العربي بيروت ، لبنان ، ط١ (١٤٢٨ –٢٠٠٧).

- معجم مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة (٣٩٥هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة (١٣٩٩هـ – ١٩٧٨م) .

- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام تأليف الدكتور جواد علي ، ساعدت جامعة بغداد علة نشره ، ط٣ : (١٤١٣هـ – ١٩٩٢م) .

- المقاصد النحوية في شرح شواهد الالفية تاليف بدر الدين بن موسى العيني المتوفى سنة (٨٥٥هـ) تحقيق محمد باسل ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط١ : (١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م) .

– المقتصد في شرح رسالة الايضاح تأليف الامام عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة (٤٧٤هـ) تحقيق الشربيني شريدة – دار الحديث – القاهرة (١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م) .

– المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة (٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، (١٤٣١هـ – ٢٠١٠م) .

– النحو المصفَّى الدكتور محمد عيد ، مكتبة الشباب ، (١٣٩٦هـ – ١٩٧٥م) .

– النواسخ في كتاب سيبويه للدكتور حسام النعيمي ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ١٩٧٧.

– النواسخ في النحو العربي تأليف إسماعيل العقباوي تقديم الدكتور فتح الله سليمان ، دار الحرية للتراث – القاهرة .

– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للامام جلال الدين السيوطي المتوفى سنة (٩١١هـ) تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ، ط٢ : (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م) .